تجليات كورونا في القصة القصيرة السعودية: مجموعة (أربعة عشر يومًا) أنموذجًا

The Representations of COVID-19 in the Saudi Short Story- A Study of the "Collection Fourteen Days"

د. عادل بن مصيلح بن صلحان المظيبري

أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب،

جامعة الطائف

Dr. Adel Musaylih Salhan Almuthaybiri

Associate Professor, Department of the Arabic language,
College of Arts, Taif university

ملخص البحث:

يروم هذا البحث إلى تسليط الضوء على تجليات جائحة كورونا (كوفيد-19) في القصة القصيرة السعودية من خلال تحليل مجموعة "أربعة عشر يومًا" التي لم تكن بمعزل عن تداعيات الجائحة وظروفها الاستثنائية. كما يسعى البحث لبيان أهمية الموضوع وأهدافه ومنهجية الدراسة، من أجل تقديم فهم أعمق لجائحة كورونا في السياق السردي السعودي.

استند البحث على المنهج الموضوعاتي، بهدف الكشف عن الموضوعات الرئيسة التي جسدتها نصوص المجموعة القصصية المختارة. وقد توصل البحث إلى وجود أربع موضوعات محورية: العزلة وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، الخوف والهلع والهوس بالموت في زمن الوباء، تجربة الفقد والتحولات في شعائر العزاء والمواساة، التحولات الاجتماعية الإيجابية في ظل الجائحة.

وخلص البحث إلى أن القصة القصيرة السعودية نجحت في استيعاب وتمثيل التجربة الإنسانية بأدق تفاصيلها، ولم تكتف بالتوثيق المباشر للحدث، بل تجاوزت ذلك إلى إعادة التفكير وممارسة التأمل وترتيب الأولويات وبناء العلاقات والنظر في القيم والعادات والتقاليد، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع. وهذا ما منح هذه المجموعة القصصية قيمة أدبية وإنسانية جعلها جزءًا مساهما في تشكيل أدب الأوبئة المعاصر.

الكلمات المفتاحية: أدب الأوبئة، سرديات الجائحة العالمية، كوفيد-19، القصة القصيرة السعودية، مجموعة أربعة عشر يوما.

Abstract:

This study aims to shed light on the manifestations of the COVID-19 pandemic in contemporary Saudi short stories through an analytical reading of the collection "Fourteen Days," which was not isolated from the repercussions of the pandemic and its exceptional circumstances. The research aims to shed light on the meaning of the topic, its objectives, and the methods used, thus improving the understanding of how the pandemic is portrayed in the Saudi literary context.

The study follows an objective analytical approach to uncover the central themes of the selected short stories. The results reveal four main themes: isolation and its impact on social relations; fear, panic, and the obsession with death during the pandemic; the experience of loss and the transformation of mourning rituals; and the emergence of positive social transformations considering the crisis.

The study concludes that the Saudi short story has succeeded in absorbing the human experience and representing it in its finest detail. It was not limited to direct documentation of the event, but instead extended to reformulating values, reflecting, reordering priorities, rebuilding human relations, and reconsidering customs and traditions, at both the individual and societal levels. Thus, this collection has acquired great literary and human value, making it valuable for developing global pandemic literature.

Keywords: Epidemic Literature, Narratives of Global Pandemic, COVID-19, Saudi Short Story, Collection Fourteen Days.

المقدمة

تعتبر جائحة كورونا (كوفيد-19) واحدة من أكبر الأزمات والكوارث الصحية التي واجهها العالم في القرن الحادي والعشرين، حيث تعدى تأثيرها على الجانب الصحي ليطال جميع جوانب الحياة، بما في ذلك المجالات الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والنفسية، وغيرها[١]. ولم تنحصر آثارها أو تداعياتها على منطقة جغرافية معينة أو فئة، أو عرق، أو جنس بشري دون غيره، بل شملت الجميع دون استثناء[٢]. وقد أحدث تغييرات جذرية في أنماط الحياة البشرية الحاضرة وإثارة الأسئلة حول القضايا المستقبلية، وطرحت العديد من التساؤلات الأخلاقية والفكرية والفلسفية حول الإنسان والطبيعة والكون والأوبئة والعلاقات الاجتماعية، والتأمل في القضايا الفلسفية والوجودية وإعادة النظر في القيم والعادات والتقاليد[٣].

منذ الإعلان الرسمي عن تحول مرض فيروس كورونا إلى جائحة عالمية من قبل منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس٢٠٢٠م[٤]، أصبح العالم بأسره يبحث عن سبل وطرق

(1) Jeffrey C. Alexander and Philip Smith, 'COVID-19 and Symbolic Action: Global Pandemic as Code, Narrative, and Cultural Performance', American Journal of Cultural Sociology 8, no. 3 (2020): 263–69, https://doi.org/10.1057/s41290-020-00123-w; Jaime García-Iglesias et al., Viral Times: Reflections on the COVID-19 and HIV Pandemics (Taylor & Francis, 2024); Deborah Lupton, Narratives of Pandemic Lives (2024), 40–54, https://doi.org/10.4324/9781003322788-5.

(٢) سماح حمدي، تحرير ,.رواية ربيع كورونا (دار أم الدنيا، ٢٠٢٢م).

(٣) عدد خاص عن أثر جائحة كورونا في اللغة والأدب والنقد،" مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، العدد ٨ ٣٦٩- ٣٧١ (٢٠٢٢م).

(4)'WHO. WHO Director-General's Opening Remarks at the Media Briefing on COVID-19—11 March 2020.', World Health Organization, 2020, https://www.who.int/dg/speeches/detail/ who-director-general-s-opening-remarks-atthe-media-briefing-on-covid-19—11- march-2020.

الوقاية من هذا الوباء ومحاولة السيطرة على تفشي هذه الجائحة والحد من انتشارها من قبل العديد من الباحثين والعلماء والأطباء من مختلف دول العالم(١).

الجدير بالذكر، أن الآداب العالمية بمختلف أنواعها كالسرديات، والشعر، والمسرح، والسينما، والفن وغيرها، لم تكن بمعزل عن هذه الجائحة وتداعياتها، فقد تأثرت بهذه الجائحة العالمية وساهمت في نقل التصورات والمشاعر الإنسانية اتجاه هذه الأزمة الصحية التاريخية، حيث تناولت العديد من الأعمال الأدبية مواضيع العزلة، والهلع، والخوف، والفقد، والأمل، والاضطراب، بالإضافة إلى الآثار، والمظاهر التي تسببت بها هذه الجائحة. وقد ساهمت هذه الأعمال في توثيق تجربة الإنسان مع الوباء والعالم المحيط به والكشف عن عمق التحديات التي واجهتها البشرية خلال تلك المدة(٢).

كما أظهرت الأعمال الأدبية قدرة هذه الفنون على أن تكون وسيلة للتعبير عن قضايا العصر، مثل الأوبئة والكوارث والجوائح، وأن تكون أيضًا وسيلة للتواصل وتحفيز النقاش حول الجوانب الصحية، والسياسية، ولاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والدينية المتعلقة التي نتجت عن تلك الجائحة. وبذلك، يمكن القول بأن الأدب بشكل عام أصبح جزءًا أساسيا من السرد التاريخي لهذه الفترة التاريخية، كما يمكن أنه يوفر فهمًا أعمق لعلاقة الإنسان بنفسه ومع الآخرين، بالإضافة إلى مجتمعه والبيئة التي يعيش فيها ويتأثر بها.

وتأسيسًا على ما سبق، فإن البحث يستمد أهميته من ضرورة التعرف على مدى إسهام الأدب السعودي بشكل عام والقصة القصيرة بشكل خاص، في تناول قضايا العصر والتعبير عنها. كما يسعى البحث إلى معرفة كيفية مشاركة الأدباء السعوديين في تساؤلات وإشكالات هذه القضايا. كما سيوفر البحث أيضًا نظرة ثاقبة وشاملة حول حضور جائحة كورونا في القصة القصيرة السعودية المعاصرة ومدى استيعابها لهذه التجربة الإنسانية

(١) سوزي رشاد، (الفرضيات الجدلية لكوفيد-١٩ ما بين نظرية المؤامرة والمقاربة الإيكولوجية) مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٢٢، ٦٦- ١٤٣ (٢٠٢١م)

(٢) إلياس خوري، (الأدب في زمن الوباء) مؤسسة الدراسات الفلسطينية ٢٠٢٠م ;https://2h.ae/Zdhs سوزان عباد ,تحرير ,.تداعيات الجائحة (مكتبة الإسكندرية، ٢٠٢٠)؛ حمدي، رواية ربيع كورونا.

التاريخية.

الجدير بالذكر أن الكتابة عن جائحة كورونا في الأدب العربي بشكل عام تعد حديثة العهد، وتكاد تكون نادرة في القصة القصيرة السعودية مقارنة بالرواية والشعر، وهذا يعزز من حداثة وجدة موضوع الدراسة، حيث لا توجد في –حدود علمي– دراسة نقدية مستقلة تناولت هذا الموضوع في سياق القصة القصيرة السعودية، مما يجعل البحث يساهم في إثراء المعرفة الأدبية حول تجليات هذه الجائحة في النصوص القصصية والأدب السعودي بشكل عام.

أهداف وأسئلة البحث:

الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على أنماط تمثيل جائحة كورونا في القصة القصيرة السعودية في مجموعة (أربعة عشر يومًا) أنموذجا[١]، كما تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية: الموضوعات الرئيسة المتعلقة بهذه الجائحة؟ ما أبرز تصورات ووجهات نظر كتاب القصة القصيرة السعودية حول جائحة كورونا؟ ما مدى وعي الكتّاب بأثر الجائحة على الإنسان والمجتمع والعالم من حولهم؟ من خلال الإجابة عن هذه التساؤلات في النصوص القصصية المختارة، سيكشف لنا البحث عن مدى مساهمة القصة القصيرة السعودية المعاصرة في أدب الأوبئة وقضاياه المعاصرة.

حدود البحث:

يدرس البحث تجليات جائحة كورونا في القصة القصيرة السعودية، متخذًا من مجموعة "أربعة عشر يومًا" أنموذجًا تطبيقيًّا للدراسة بغية الكشف عن مدى إسهام النصوص القصصية السعودية المعاصرة في إثراء القضايا والمناقشات الأدبية العالمية حول أدب الأوبئة، بالإضافة إلى إبراز موقع الأدب السعودي وحضوره ضمن خارطة الأدب المقارن والدراسات النقدية العالمية، وهذا يفتح المجال أمام مقاربات ودراسات أدبية نقدية أوسع وأعمق تتجاوز الإطار المحلي والجغرافي.

(١) مجموعة من المؤلفين، أربعة عشر يوما، الأولى (هيئة الأدب والنشر والترجمة، ٢٠٢١).

منهج البحث:

تركز منهجية البحث على تبني المنهج الموضوعاتي[١] من أجل تتبع ثيمة (جائحة كورونا) المتكررة في النصوص القصصية محل الدراسة، بفضل تنوعه وانفتاحه على عدة مناهج، ولكونه يسمح لنا بإجراء التحليل والوصف والمقارنة والمقاربة، يتيح هذا المنهج لنا إمكانية الاستفادة من الإسهامات النظرية والنقدية في فهم وتأويل النصوص السردية المتعلقة بالظواهر الكونية الكبرى، كالأوبئة والأمراض والجوائح والكوارث، مما يسمح لنا بالكشف عن تمثيلات الوعي الجمعي، ومواقف الكتاب من هذه الأزمات والأحداث، وهو ما يسعى إليه البحث من أجل تقديم تحليل شامل يسهم في تقديم فهم أعمق لجائحة كورونا في القصة القصيرة السعودية.

تبويب البحث:

جاء البحث في مقدمة اشتملت على: تمهيد، وموضوع البحث، وأهدافه، وأسئلته، وحدوده، ومنهجه، ومبحثين، الأول منهما بعنوان: أدب الأوبئة؛ حيث قدم تمهيدًا للموضوع، بالإضافة إلى الوقوف على ملامح السرد الوبائي في الآداب الغربية والعربية وصولًا إلى بيان مفهوم الوباء وتجلياته في الكتابات الأدبية، وثانيهما جاء بعنوان: جائحة كورونا وتمثلاتها في مجموعة "أربعة عشر يومًا"، وفيه رُكز على أربعة موضوعات جوهرية؛ أولها: العزلة وأثرها على العلاقات الاجتماعية، وثانيها: الخوف والهلع والهوس بالموت في زمن الجائحة، وأما ثالثها: فكان عن تجربة الفقد والتحولات التي طرأت على عادات وتقاليد العزاء والمواساة، في حين ركز الرابع على التحولات الاجتماعية الإيجابية التي أفرزتها

(١) للمزيد حول النقد والمنهج الموضوعاتي، انظر: سعيد عاوش، النقد الموضوعاتي (شركة بابل للنشر والطباعة، ١٩٨٩)؛ ميشيل كولو، (النقد الموضوعاتي) ترجمة غسان السيد، الآداب الأجنبية no. 93 , (1997): 34–47; حميد لحمداني، سحر الموضوع: عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر، الثانية (آنفو، ٢٠١٤)؛ جميل حمداوي، المقاربات النقدية الموضوعية (المكتبة الشاملة الذهبية، ٢٠١٥)؛ رضوان جنيدي وعبد الحميد بيقة (النقد الموضوعاتي الأسس والإجراءات) آفاق علمية ١١ :(2019) 4 .no , 599–620.

الجائحة. ثم جاءت الخاتمة تعرض لأهم النتائج التي توصل لها البحث، ويلحق بها ثبت بأهم المصادر والمراجع.

المبحث الأول: أدب الأوبئة.

التمهيد:

يعتبر الأدب ميدانًا خصبًا للتعبير عن التجارب الإنسانية، ومرآة عاكسة لحياة الناس وآلامهم وأمالهم على مر العصور. ولم تكن الأوبئة والجوائح والأمراض بعيدة عن موضوعات الأدب وقضاياه.

أدب الأوبئة وإن كان حديث الظهور إلا أن جذوره التاريخية تعود إلى العصور القديمة، حيث تناولت وتفاعلت مختلف الآداب العالمية مع الكوارث والمصائب والأمراض والطواعين والأوبئة وصوروها بطرق متعددة تعكس التجارب الإنسانية في مواجهة الأزمات والمحن على مر تاريخها(١).

تعد الأوبئة، بمسمياتها المختلف ظاهرة تاريخية ملازمة للعديد من الأمم عبر التاريخ، حيث كانت سببًا في أزماتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية، بل منها ما تعدى ذلك إلى تدمير بعض الحضارات وزوالها(٢).

ومن زاوية أخرى، نجد أن الأدب بشكل عام لم يقتصر على توثيق تاريخ هذه الأوبئة فحسب، بل ساهم في نقل وتجسيد مشاعر وآلام وأحزان الشعوب ومعاناتها في مواجهة هذه الأزمات، "فالأدب فن يعكس صورة حياة الناس في المجتمع، فلهذا نجد الأمراض تستفز إبداع الكاتب ليوظفها في أدبه"(٣)، وبعبارة أخرى، يمكن القول بأن الأدب

---

(١) الدراوشة حسين عمر، أدب الأوبئة وتجليات كورونا في سياق نصوص الخطاب الشعري المعاصر'، أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية ٣.34–7 :(2021)1 .no ,

(٢) عباد، تداعيات الجائحة.

(٣) علا شحود، بين الحقيقة والرَمْز.. كيف يحضر الوباء في الأدب؟ شبكة الميادين، ٢٠٢٠ ,4 .para ,
https://2h.ae/twWB.

"أعاد تشكل صورة الأوبئة بشكل أو بآخر في كثير من العصور واتخذ مواقف محددة منها بناء على أسلوب معالجة كل كاتب لثيمة الوباء، سواء في الحضارات الغربية أو الحضارات العربية"(١).

يمكن أن نخلص من ذلك بأن أدب الأوبئة يشمل جميع "الأعمال الأدبية شعرية كانت أم نثرية التي تتخذ من موضوع الوباء محورًا تبني على أساسه قصة أو قصيدة أو رواية عن طرية استلهامه من الواقع الذي يعيشه أو يشاهده الأديب، فيكون هذا الأدب نسخة وصورة لهذا الواقع"(٢).

بعد التمهيد أعلاه، يتعين علينا الوقوف على الإسهامات النظرية والفكرية المتعلقة بالأوبئة وحضورها في الأدب الغربي والعربي، من أجل الحصول على فهم أعمق وأشمل حول مفهوم الوباء، قبل الشروع في تحليل تجليات كورونا في النصوص القصصية المعنية بالبحث.

السرد الوبائي في الآداب الغربية:

تعتبر ثيمة الوباء واحدة من أهم الثيمات الكبرى التي حضرت في الآداب العالمية، سواء في العصور القديمة أو الحديثة، حيث تفاعل معها الأدباء وتناولوها في أعمالهم من زوايا مختلفة على اختلاف مناطقهم الجغرافية والدينية والعرقية عبر التاريخ.

لقد تجلت ثيمة الوباء في العديد من الأعمال الأدبية الغربية بمختلف فروعها. منذ العصر اليوناني، كان موضوع الوباء حاضرًا في أعظم الأعمال الأدبية، مثل (الإلياذة) لهوميروس، التي تناولت انتشار الوباء في معسكر الإغريق كعقوبة من الآلهة بسبب إهانة أحد القادة، التي رسخت العلاقة السببية بين الوباء والخطيئة، وكيف يمكن أن تعد الأوبئة والأمراض تجسيدًا لغضب الآلهة في المجتمع الإغريقي(٣)،كما شكّل الوباء في مسرحية (أوديب ملكا) لسوفوكليس، أحد عظماء التراجيديا الإغريقية، عنصرًا محوريًّا في الأحداث

(١) تامر فايز، شعرية الوباء وتحولات البطل الروائي'، حولية كلية اللغة العربية بجرجا ٢٦ no. 1 , (2022): 145, https://journals.ekb.eg/article_245883 .html.

(٢) عبد الغاني خشة، الحب في زمن الكوليرا والكورونا بين الشّعر والسّرد'، مجلة الموروث ١٠ no. 1 , (2022): 214.

(٣) هوميروس، الإلياذة، ترجمة .سليمان البستاني (هنداوي، ٢٠٢٢).

الدرامية التي تقوم عليها المسرحية، بل يعد السبب الرئيس الذي تنكشف من خلاله الحقائق حول حقيقة بطل المسرحية أوديب ومصيره المأساوي.

يُصور الوباء على أنه لعنة إلهية أصابت مدينة طيبة، حيث يتنشر الموت وتعم الفوضى بين سكان المدينة، بل هو تجسيد لموضوعات التراجيديا الإغريقية الكبرى: القدر والخطيئة وغضب الآلهة التي لا يمكن الخلاص منها ومن عواقبها(١).

وفي العصور الوسطى الأوروبية التي سادت فيها الحروب والصراعات، ظهرت الأوبئة والأمراض التي تسببت في وفاة الملايين من سكان أوروبا، هذه التجربة المشتركة بين سكان أوروبا في مواجهة جائحة الطاعون أو ما يعرف باسم "الموت الأسود" بين عامي (1347-1352)، انعكست بشكل واضح في كتابات الأدباء الشعرية، والروائية، والقصصية والمسرحية، فلم يفوت الأدباء رصد هذه التجربة وأثرها على الإنسان والبيئة والاقتصاد والمفاهيم الفكرية والفلسفية والدينية، وكل ما يتعلق بأمور حياتهم ووصف مشاعر الألم والحزن والفقد والخوف والهلع الذي ألم بالناس(٢).

على سبيل المثال، رواية (الديكاميرون) (The Decameron)، تحفة التراث الإيطالي والإنساني أو ما تعرف باسم (ألف ليلة وليلة الإيطالية)، للأديب الإيطالي جيوفاني بوكاشيو (Giovanni Boccaccio)، التي كتبها في القرن الرابع عشر ما بين عامي(1350-1353) وهي عبارة عن مجموعة من القصص تدور أحداثها بين سبعة فتيات وثلاثة شبان فروا من مدينة فلورنسا إلى أحدى القرى الريفية الفلورنسية المجاورة وانعزلوا فيها، خوفًا من الطاعون الأسود الذي انتشر في المدينة عام 1348.

ويعد هذا العمل الأدبي وثيقة أدبية فريدة لتجربة جماعية في مواجهة الأوبئة والكوارث، حيث تتقاطع فيها الأفكار والمتعقدات الفردية مع الأسئلة الوجودية الكبرى

(١) سوفوكليس، أوديب ملكا، ترجمة .منيرة كروان (المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٨).

(٢) جوزيف بيرن، الموت الأسود، الأولى، ترجمة .عمر الأيوبي (كلمة، ٢٠١٣)؛ سوزان سكوت وكريستوفر دنكان، عودة الموت الأسود، ترجمة .فايقة حنا (هنداوي، ٢٠١٧).

حول الحياة والموت والمجتمع والدين[١]، بينما نجد رواية (يوميات عام الطاعون) للكاتب الإنجليزي دانيال ديفو (Daniel Defoe) التي نشرت لأول مرة عام 1722م، بمثابة وثيقة تاريخية مهمة لوباء الطاعون الذي اجتاح مدينة لندن عام 1765م، وما خلفه من أضرار بشرية واقتصادية واجتماعية وما تبعه من إجراءات وقائية كالعزل المنزلي والحجر الصحي، إضافة على ذلك تعد هذه الرواية مرجعًا قيمًا للحكومات والمؤسسات والأفراد في كيفية مواجهة الجوائح والأوبئة[٢].

وفي السياق ذاته، يتجلى حضور الوباء بوضوح في رواية "المخطوبون" (The Betrothed) للشاعر والكاتب الإيطالي ألساندرو مانزوني (Alessandro Manzoni) التي صدرت في عام 1840م، حيث أحتل (طاعون ميلانو) عدة فصول من الرواية واصفا وساردا للأحداث والأوضاع المأساوية التي أحدثها الطاعون في مدينة ميلانو في عام 1630م، كما أنها تتجاوز كونها عملًا أدبيًّا إلى وثيقة سردية تؤرخ لمرحلة مأساوية تاريخية مرت بها المدينة في مواجهة الكارثة الوبائية، مستندًا في ذلك إلى مصادر تاريخية موثقة[٣].

ومن اللافت في السرديات الأدبية المتعلقة بالأوبئة، أنها لا تكتب بالضرورة في خضم اللحظة الوبائية ذاتها؛ بل هناك ما يكتب أثناء الجائحة، وهناك من يكتب بعد انتهاء الأزمة بعدة سنوات، والآخر قد يكون استباقيًّا.

هذه التعددية الزمنية في إنتاج السرديات الوبائية، تعكس لنا مدى تنوع التجربة الإنسانية وثرائها في مواجهة الأوبئة والأمراض والكوارث، ومدى أثرها على الفرد والمجتمع والبيئة التي يعيش فيها، ومن أشهر الأعمال الأدبية ذات الطابع الاستشرافي المرتبطة بموضوع الوباء: رواية (الطاعون) (The Plague) للكاتب الفرنسي ألبير كامو (Albert

(١) جيوفانى بوكاشيو، الديكاميرون، الأولى ,ترجمة .صالح علماني (المدى، ٢٠٠٦).
(٢) دانييل ديفو، يوميات عام الطاعون، ترجمة .ناصر أبو الهيجاء (كلمة، ٢٠٢١).
(3)Alessandro Manzoni, The Betrothed, trans. Michael F. Moore (Random House, 2022).

(Camus)، التي صدرت عام 1947م، بينما تدور أحداث هذه الرواية المتخيلة في أربعينيات القرن العشرين، حول انتشار وباء الطاعون في مدينة وهران الجزائرية حيث يعزلها الوباء عن بقية العالم[١]، بالإضافة إلى رواية (الحب في زمن الكوليرا) (Love in the Time of Cholera) للأديب الكولومبي غابرييل غارسيا (Gabriel Garcia Marquez)، حيث نشرت لأول مرة في عام 1985م، بينما كان ظهور وباء الكوليرا في القرن التاسع عشر[٢]، ورواية (الإنسان الأخير) (The Last Man) للكاتبة الإنجليزية ماري شيلي (Mary Shelly) الصادرة عام 1826م، تدور أحداثها ما بين عام 2073-2100، تحكي عن وباء سيجتاح الإمبراطورية البريطانية وأوروبا بداية من القسطنطينية كنقطة انطلاق له[٣]، وتشكل هذه الأعمال وغيرها من النصوص الأدبية قدرة الأدب على رصد وتحليل موضوعات الأوبئة والجوائح والكوارث عبر أزمنة وسياقات مختلفة.

السرد الوبائي في الآداب العربية:

حظيت موضوعات الوباء والمرض باهتمام ملحوظ في الأدب العربي، كغيره من الآداب العالمية، حيث شكلت هذه الموضوعات مجالًا خصبًا للتأمل في علاقة الإنسان بالموت والمعاناة، كما أتاحت الفرصة للكتاب والأدباء في التعبير عن علاقة الفرد بذاته والمجتمع والبيئة المحيطة به، ونقل مشاعر القلق والخوف والهلع في مواجهة الخسائر البشرية والإقتصادية والاجتماعية التي تخلفها مثل هذه الكوارث والأوبئة والجوائح الصحية.

من أبرز الأمثلة على حضور موضوع الوباء في الأدب العربي-على سبيل المثال لا الحصر- كتابا (دعاء الكروان) الصادر عام ١٩٢٤م[٤]، و(الأيام) الصادر عام١٩٢٩م[٥]،

(١) ألبيو كامو، الطاعون، الأولى، ترجمة .إدريس سهيل (دار الآداب، ٢٠١٣).
(٢) غابرييل ماركيز، الحب في زمن الكوليرا، الأول .صالح علماني (المدى، ١٩٩١).
(٣) ماري شيلي، الإنسان الأخير، الأولى، ترجمة .عواد العنزي (دار الخان، ٢٠١٨).
(٤) طه حسين، دعاء الكروان، التاسعة والعشرون (دار المعارف، ٢٠٠٨).
(٥) طه حسين، الأيام (هنداوي، ٢٠١٧).

للمؤلف طه حسين، ، حيث تُنوول فيهما انتشار وباء الكوليرا في مصر في بدايات القرن العشرين وما أحدثه من خسائر بشرية جسيمة في أوساط المجتمع المصري، ورصد لمشاعر الأسى والحزن والخوف التي سادت في تلك المرحلة.

ونجد أيضا رواية (الحرافيش) الصادرة عام ١٩٧١م[١]، للأديب الحائز على جائزة نوبل نجيب محفوظ، حيث تناول موضوع الوباء وانتشاره في مصر ومعاناة الناس وآلامهم أثناء الجائحة. وفي الشعر العربي تناولت نازك الملائكة في قصيدتها الشهيرة (الكوليرا) – الصادرة عام١٩٤٧م[٢]– الوباء الذي اجتاح مصر عام١٩٤٧م، وما خلفه من فقد وهلع ورعب لأهل مصر من هول وكثرة الأرواح التي يحصدها.

كما يحفل الأدب العربي بالعديد من الأعمال التي تناول وعالجت الوباء، رواية (إيبولا٧٦) للطبيب والروائي السوداني أمير تاج الصادرة عام١٩٧٦م[٣]، حيث تدور أحداث الرواية حول معاناة القارة الأفريقية مع وباء إيبولا الذي فتك وحصد الكثير من سكانها وما أحدثه من تغييرات على حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأبد، وكذلك، رواية (أمريكا) للروائي اللبناني ربيع جابر، الصادرة عام ٢٠٠٩م[٤]، حيث تناولت وباء الأنفلونزا الإسبانية المنسي في مدينة فيلادلفيا الأمريكية مطلع القرن العشرين، من خلال الوقوف على الآثار النفسية والاجتماعية للوباء على الأفراد والمجتمع، ومقارنة ضحاياه بالحرب العالمية الأولى، في محاولة لإبراز حجم خسائره البشرية، ومحاولة لإعادة ذكرى هذا الوباء الذي بالكاد يذكر في السرد التاريخي الرسمي للأوبية.

(١) نجيب محفوظ، الحرافيش (هنداوي، ٢٠١٧).

(٢) نازك الملائكة، (الكوليرا)، الديوان، accessed 23 May 2025, https://www.aldiwan.net/poem99810.html.

(٣) أمير تاج السر، إيبولا ٧٦، الأولى (دار الساقي، ٢٠١٢).

(٤) ربيع جابر، أمريكا، الأولى (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٩).

ومن الأمثلة المعاصرة، رواية (هالوسين) للكاتب الجزائري إسماعيل مهنانة، الصادرة عام ٢٠١٨م[١]، والتي تدور أحداثها بين الجزائر وباريس. تستعرض الرواية وباءً متخيلًا، أطلق عليه المؤلف اسم (الهالوسين)، الذي اجتاح شمال إفريقيا وحول سكانها إلى وحوش ويدفعهم إلى الموت. حيث وظف الكاتب هذا الوباء أداة لاستكشاف تداعيات الوباء النفسية والفكرية والعقلية على المستوى الإنساني والاجتماعي.

في السياق السعودي، نجد أن هناك أعمالًا سردية تناولت الأوبئة والأمراض بشكل عام قبل فترة جائحة كورونا، على سبيل المثال: راوية (المتحولون) للكاتبة نورة النمشان، الصادرة عام ٢٠١٥م، حيث جعلت من الوباء موضوعًا محوريًّا في الرواية، ورواية (عين شمس) للكاتب سعود الصاعدي، الصادرة عام ٢٠١٧م، التي تطرقت إلى فيروس (إنفلونزا الطيور)، ورواية (سفر برلك) للكاتب مقبول العلوي، الصادرة عام ٢٠١٩م، التي تناولت ثيمة (وباء الجدري).

بينما بزرت العديد من الأعمال الروائية والشعرية واليوميات خلال فترة الجائحة، التي يمكن عدّها نواة تأسيسية لأدب الجائحة والأوبئة في الأدب السعودي، ومن أبرز الروايات: (سيرة حمى) لخالد اليوسف ، و(أحجية العزلة) لأثير النشمي، وفي الشعر ظهرت في العديد من عناوين القصائد الشعرية مثل: (كورونا والأرض تولد من جديد) لجاسم الصحيح، و(جائحة) لطارق الصميلي، وغيرها الكثير من القصائد.

وبرزت في زمن الجائحة اليوميات أو ما يعرف بالمذكرات، مثل: (ذباب الوقت تدوينات على جدار الحجر) لسعيد السريحي، ويوميات زمن الكورونا لنجلاء المطري[٢]. من اللافت أن حضور الأوبئة والجائحة على وجه الخصوص، في الرواية والشعر السعودي كان أوضح وأعمق منه في القصة القصيرة، إذ وجدت هذه الموضوعات طريقها للمعالجة

(١) إسماعيل مهنانة، هالوسين (الجزائر تقرأ، ٢٠١٨).

(٢) سعيد، القرني، جائحة كورونا وأثرها في الشعر السعودي الرؤية والتشكيل شعراء جازان نموذجاً، مجلة العلوم العربية ١ ;322–249 :(2021) 63 .no وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية ٢٠٢٠: رقمنة الثقافة (وزارة الثقافة، ٢٠٢٠).

السردية قبل أن تفرض الجائحة حضورها القوي في المشهد السعودي[١]، حيث أسهمت هذه الأعمال السردية، من خلال مقارباتها الفنية والتوثيقية في إثراء الأدب السعودي بشكل عام وربطه بالمشهد الأدبي العربي والعالمي، كما أبرزت الدور الفاعل للأدب السعودي في مواكبة التحولات المجتمعية والإنسانية العالمية التي فرضتها هذه الجائحة.

من اللافت أن الأعمال الأدبية المتعلقة بالأوبئة والجوائح تشهد ازدهارا ورواجا أثناء فترات تفشي هذه الأوبئة، وقد تختفي مع انقضاء الجوائح وانحسارها، كما أن حضورها وانتشارها يختلف من سياق ثقافي إلى آخر، وفقا لخصوصية التجربة المحلية، إضافة إلى ذلك: معظم هذه الأعمال الأدبية تتوافق مع الطبيعة المتغيرة للأوبئة؛ حيث يظل بعضها محصورًا في مناطق إقليمية معينة، بينما يتجاوز بعضها الآخر حدوده الإقليمية ويكون عابرًا للحدود والقارات، ورغم هذا التباين نجد أن أغلب هذه الأعمال الأدبية التي تناولت موضوعات الوباء والجوائح والكوارث تتقاطع في رصد مشاعر الخوف والألم والهلع وما تخلفه هذه الأوبئة من خسائر بشرية واقتصادية ونفسية على مستوى الأفراد والمجتمعات.

وأخيرًا، تكشف لنا هذه الأعمال الأدبية التي تناولت موضوع الوباء والجوائح في سياقات تاريخية وثقافية مختلفة، عن الحاجة الماسة إلى الوقوف عند مصطلح (الوباء) بوصفه مدخلًا ضروريًّا لفهم وتحليل تجليات كورونا في القصة القصيرة السعودية، موضع البحث. لذا، فإن تحديد مفهوم الوباء واستجلاء أبعاده المرتبطة بكورونا كوفيد-19، يعد حجر الأساس لفهم كيفية تعامل كتاب القصة القصيرة السعودية مع الجائحة الاستثنائية، ورصد انعكاساتها المتعددة على الصعيد المحلي والعالمي، وما أحدثته من صور وتجارب إنسانية ورؤى سردية جديدة أثرت في بنية القصة القصيرة السعودية المعاصرة.

مفهوم الوباء:

يُعد أدب الأوبئة، أو ما يعرف بأدب الجوائح والكوارث، أحد الفروع الأدبية التي تعنى برصد التجارب الإنسانية في سياقات الأزمات الصحية، سواء قبل حدوثها أو أثناءها

(١) أمل العتيبي، "جائحة كورونا في رواية (سيرة حمى): مقاربة إيكولوجية، مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها ٣.98–535 :(2023) 9 .no .

أو بعد انحسارها، كما يركز على مشاعر القلق والهلع والمعاناة، بالإضافة إلى الكشف عن هشاشة الوجود الإنساني في مواجهة هذه الأوبئة. كما ينصب تركز هذا النوع من الأدب على توثيق ورصد آثار وانعكاسات الوباء النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تخلفها الأوبئة على الأفراد والمجتمعات والكون بشكل عام، كما أنه يتداخل مع مفاهيم الفقد والنجاة والمقاومة، في السياق ذاته نلاحظ أن مصطلح (أدب الأوبئة) لا يزال مفهومًا إشكاليًّا غير مستقر في العديد من الدراسات الأدبية والنقدية، إذ لا يوجد اتفاق حول خصائصه وحدوده ولا حتى مسماه. فبينما يستخدمه البعض بوصفه أدب الأوبئة والجوائح، نجد البعض يفضل استخدامه بوصفه (أدب الكوارث) أو (أدب النوازل)[١]، فهو حقل مفتوح على التأويل، وهذا يعكس الحاجة إلى المزيد من الدراسات حوله في سياقاته الثقافية المتنوعة.

من اللافت أن هذا الأدب بعد جائحة كورونا (كوفيد-19) اكتسب بعدًا عالميًّا لافتًا، وأصبح يشكل لحظة مفصلية في تاريخ الأدب المعاصر، فقد أسهم في إعادة تشكيل الخطاب الإبداعي، وفتح آفاقًا جديدة أمام الأدباء والشعراء والكتاب لاستكشاف دلالات ومعان جديدة للعزلة والموت والمعاناة، وإعادة التفكير في علاقة الإنسان بذاته والمجتمع والعالم، ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى الأعمال الأدبية التي تناولت جائحة كورونا بوصفها امتدادًا حديثًا لأدب الأوبئة، يعكس القلق الوجودي للإنسان المعاصر ويعيد مساءلة قضايا الكون والطبيعة وعلاقة الإنسان بها.

ولعل من المناسب الإشارة إلى أهم المفاهيم المرتبطة بمفهوم فيروس كورونا (كوفيد-19)، أولها: الوباء (Epidemic) وهو مرض شديد العدوى، سريع الانتشار بين الناس في منطقة جغرافية محددة، خلال فترة زمنية قصيرة، وعادة ما يؤدي إلى وفيات، وثانيها: جائحة (Pandemic) فهي أكثر حدة من المفهوم السابق، بكونها آفة عظيمة واسعة

(١) للمزيد حول هذا المصطلح، انظر: هجيرة صميدة and وردة معلم، بنية الخطاب في رواية (المباءة) لعزّ الدّين التّازي، حوليات جامعة قالمة ١٧ ;341–63 :(2023) 02 .no خشة، الحب في زمن الكوليرا والكورونا بين الشّعر والسّرد.

الانتشار على نطاق عالمي، ذات خسائر بشرية ومادية واقتصادية واسعة النطاق[١]، بينما يشير مصطلح "كورونا فيروس 2019م" أو ما يعرف اختصارًا بـ (كوفيد-19)، إلى الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠٢٠م على المرض الناتج عن فيروس كورونا المستجد، موضحة أعراضه وطرق انتشاره وخطورة على البشر، كما يشير الرقم 19 إلى سنة اكتشاف أولى حالات الإصابة به في مدينة ووهان في الصين في نهاية عام ٢٠١٩م[٢].

المبحث الثاني: جائحة كورونا وتمثلاتها في مجموعة (أربعة عشر يومًا):

يركز هذا المبحث على تحليل النصوص القصصية في مجموعة (أربعة عشر يومًا) الصادرة عام **٢٠٢١م**[٣] وهي عمل جماعي يضم عشرين قصة قصيرة[٤]، كتبت جميعها في ظل ظروف استثنائية مرتبطة بتفشي جائحة كوفيد-١٩ وما أحدثته من تحولات اجتماعية وثقافية وإنسانية عميقة في المملكة العربية السعودية، وتُبرز هذه المجموعة كيف تفاعل الأدباء السعوديون مع تداعيات الجائحة وما خلفته من تحولات عميقة في البنية الإنسانية والاجتماعية والثقافية، متخذين من القصة القصيرة وسيلة للتعبير عن تجارب الحجر الصحي، والعزلة، والخوف، والحنين، والفقد، وكذلك التأملات الوجودية التي فجّرتها الأزمة في الوعي الفردي والجمعي على حد سواء، كما يُعدّ هذا الإصدار مبادرة فريدة من هيئة الأدب والنشر والترجمة؛ ليكون بمثابة وثيقة فنية إبداعية توثّق هذه المرحلة التاريخية الفريدة في

(١) عباد، تداعيات الجائحة، ٥٠؛ إيمان النصر ,.et al معجم مصطلحات كوفيد-١٩ (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، ٢٠٢٠)، ٣٤، ٦٩.

(٢) النصر وآخرين ,.معجم مصطلحات كوفيد-١٩، ٢٤، ٩٦.

(٣) مجموعة من المؤلفين، أربعة عشر يوما.

(٤) وقد توزعت قصص هذه المجموعة على عشرين عنوانا جاءت كالتالي: حرب باردة، كابوس، فايروس، الوحش، مالم يقله أوليفر ساكس عن سنة الرحمة، باب أشرع، مضاعفات طويلة الأمد، الغرفة ٣٠٦، رغيف العزلة، عرس في زمن كورونا، موت عائد إلى المنزل، الرابط صحيح لكنه لا يعمل، حين غاب صوت الجرس، غرفة تخص البؤس وحده، خمائل، الأسبوع الأول لي مع كورونا، جائحة النعام، سنة واحدة من العزلة، أكياس الأرز، يوم في آخر الشارع.

المشهد الأدبي السعودي، محولةً هذه النصوص الأدبية إلى شاهد على تأثير وانعكاسات الجائحة في أبعادها الإنسانية والاجتماعية والثقافية.

الجدير بالذكر أن عنوان هذه المجموعة (أربعة عشر يومًا)، يشير إلى الفترة التي يجب على المصابين بالمرض قضاءها في العزل تجنبًا لنقل العدوى للآخرين.

ومن أجل الحصول على رؤية شاملة ومتكاملة حول موضوعات الدراسة، الإضافة إلى حدود البحث وقيوده، ونتيجة لصعوبة التوسع في تحليل ودراسة جميع الموضوعات والقصص، سيركز هذا المبحث على تحليل أربعة موضوعات رئيسة تجسد أهم محاور تجليات كورونا في مجموعة القصصية المختارة، أولًا: العزلة وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، ثانيًا: الخوف والهلع والهوس بالموت في زمن الوباء، ثالثًا: تجربة الفقد والتحولات في طقوس العزاء والمواساة، رابعًا: التحولات الاجتماعية الإيجابية في ظل الجائحة.

أولا: العزلة وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية:

تعتبر العزلة أحد أهم الموضوعات التي تناولها الكتّاب في المجموعة القصصية موضع الدراسة، حيث فرضت جائحة كورونا هذا النمط القسري على حياة الناس، وقد ساهمت هذه العزلة في إعادة تشكيل ديناميكية العلاقات الاجتماعية الإنسانية، وحصرها في حدود ضيقة.

وقد تجلى هذا التحول في العلاقات الاجتماعية بشكل واضح في عدد من قصص المجموعة المختارة، حيث صورت العزلة القسرية بوصفها تجربة مؤلمة ومريرة، كما تجسد هذا المعنى في قصة (حرب باردة) للكاتبة مريم الحسن[١]، عندما تنعزل الأم في بيتها وتنغلق على ذاتها، رافضة استقبال الزوار، بل حتى ابنها، بسبب الهلع والهوس والخوف الشديد من انتقال المرض لها، حيث تحول البيت من مكان آمن وحميم إلى سجن خانق.

في السياق نفسه تُجسد العزلة بصورة أكثر قساوة ومرارة في قصة (الغرفة ٣٠٦) للكاتبة حضية خافي[٢]، التي تصور لنا مأساة ومعاناة هيفاء، الأم والزوجة التي تعمل ممرضة

(١) أربعة عشر يومًا، ص ٧-١٥.

(٢) أربعة عشر يومًا، ص ٦١-٧٦.

في المستشفى، التي تتحول إلى شخص منبوذ بعد إصابتها بفايروس كورونا، حيث يفر الأهل والزوج وحتى زميلات العمل منها، خوفًا من الإصابة بالمرض والموت، من خلال تسليط الضوء على مشاعر هيفاء، بدءًا من إصابتها بالمرض حتى مرحلة عزلها، تكشف لنا القصة أن العزلة لم تكن جسدية فحسب، بل كانت –أيضًا– عزلة شعورية عميقة.

في المقابل تُصور العزلة في أبعادها الوجودية القاتمة، كما في قصة (غرفة تخص البؤس وحده) للكاتبة ولاء تكروني[١]، حيث نجحت الكاتبة في تحويل الغرفة بوصفها مكانًا مفعمًا بالحياة اليومية إلى قبر ضيق، يكمن بداخله الخوف والظلمة والوحشة.

هذه الصورة التي تتجلى فيها مشاعر الوحدة وفقدان الأمل، ساهمت في تعميق تجربة العزلة بشكل كبير، وهذا يجعل القارئ يشعر بمدى عمق المعاناة التي مر بها المجتمع وأفراده في مواجهة الجائحة.

كما نجد هذه الصورة تتكرر –أيضًا– في قصة (يوم في آخر الشارع) للكاتبة زينب الشيخ[٢]، حينما تركز على جمود العالم الخارجي وصمته من خلال تصوير الحديقة، والسيارة، وإشارة المرور، وكثرة القطط وخلو الشوارع من الناس، في مقابل ذلك يتضخم الإحساس بالزمن داخل حدود الغرفة الضيقة عبر التركيز على تفاصيل صغيرة تملأ الفراغ، مثل باب مغلق، المنديل، الملعقة، الشاي، الكتاب؛ لذا يمكن القول بأن هذه التناقضات أسهمت في تعزيز عمق الشعور بتجربة العزلة ومدى تأثيرها على النفس البشرية.

وفي السياق نفسه يقدم لنا الكاتب سامي أحمد في قصة (أكياس الأرز)[٣]، استعارة مكثفة للعزلة الخانقة عندما يشبه عزلة الابن في غرفته في البيت الذي يسكن فيه هو وأمه بالقبر، معبرًا عن حالة من البؤس العميق والخنق النفسي الناتج عن العزلة الطويلة التي مر بها المجتمع في فترة الجائحة.

---

(١) أربعة عشر يومًا، ص ١٠٦–١١٨.

(٢) أربعة عشر يومًا، ص١٤٣– ١٥٤.

(٣) أربعة عشر يومًا، ص ١٣٩–١٤٢.

وفي الإطار قصة (كابوس) للكاتب إبراهيم الألمعي[١]، ترصد لنا إسهام وأثر نشرات الأخبار والإحصاءات والإشاعات في تعزيز العزلة الصحية والاجتماعية معًا، ومدى تأثيرها على وعي الشخصيات، بالإضافة إلى دورها في تعزيز مشاعر القلق والخوف والرغبة في الانفصال عن العالم الخارجي.

يمكن القول أن هذه النماذج القصصية ساهمت في تقديم تمثيل سردي عميق حول تجربة العزلة وأثرها على العلاقات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، بوصفها تجربة وجودية ناتجه عن جائحة كورونا العالمية، فقد كشفت لنا النصوص أعلاه كيفية تحول الأماكن المألوفة، كالمنزل والغرفة، إلى فضاءات مغلقة موحشة، تعكس القلق والخوف والفراغ والانفصال عن الفضاء الخارجي، وما أحدثته من آثار سلبية على العلاقات الاجتماعية سواء على مستوى المجتمع أو الأسرة أو حتى بين الأفراد، من خلال مشاهد الانكفاء على الذات والعجز عن التواصل مع الآخرين في ظل العزلة.

يمكن القول أن هذه القصص نجحت في تصوير عمق المعاناة والتجربة التي عاشها المجتمع وأفراده، وكذلك إبراز أثرها السلبي على تفاعلاتهم اليومية وأثرها في إعادة تشكيل العلاقات والروابط الاجتماعية.

من العرض السابق يتضح لنا مدى إدراك كتّاب القصة لعمق الأثر الناتج عن هذه الجائحة على مستوى الفرد أو المجتمع أو كلاهما معًا، كما تكشف لنا تمثيلاتهم وتصوراتهم حول العزلة القيمة الفنية من تحويلها من إجراء صحي وقائي إلى موضوع أدبي تتقاطع فيه المخاوف النفسية كالقلق والهلع والوحدة مع التساؤلات الوجودية.

ثانيا: الخوف والهلع والهوس بالموت في زمن الوباء:

شكلت العزلة الإطار المكاني والنفسي السائد في معظم قصص المجموعة المختارة، إذ نجد أن حضور ثيمة الخوف والهوس بالموت وما يحملانه من توترات وصراعات داخلية وتصورات كارثية مرعبة، يمثلان الجانب الآخر لتجربة جائحة كورونا في عدد من النصوص

(١) أربعة عشر يومًا، ص ١٦-٢٤.

السردية موضع الدراسة، معبرةً عن ضعف الإنسان في مواجهة الوباء.

الجدير بالذكر أن موضوع الخوف والهوس في هذه المجموعة القصصية تمثل في صور متعددة ومتنوعة، ولم يكن مجرد مشاعر عابرة، ومن أبرز هذه الصور: الخوف من العدوى، والتمييز في تقديم الرعاية الصحية والصراعات النفسية ونتائجها المأساوية التي عاشها الأفراد والمجتمع.

من زاوية أخرى لم يعد الموت مجرد نهاية بيولوجية في ظل هذه الجائحة، بل تعدى ذلك إلى أن أصبح هاجسًا وقلقًا وجوديًّا يحاصر المجتمع وأفراده، هذا الخوف والقلق حفز التأمل وإعادة التفكير في معنى الحياة والنجاة، بالإضافة إلى العلاقة بالذات والآخرين.

في السياق نفسه يؤكد الناقد الفرنسي أنطوان كومبانيون: أن مثل هذه الأعمال الوبائية السردية يمكنها "إعطاء وباء كورونا معنى يتجاوز تجربتنا المباشرة في احتوائه وتخوفنا من العدوى، سواء أكنا معزولين في الحجر الصحي أم نواصل أعمالنا في الخارج، بل أبعد من ذلك حيث متطلباتنا للبقاء على قيد الحياة نحاول تحقيقها"(١).

وفي موضع آخر يقول: "وباء كورونا هو تفكير مؤلم للواقع: إنه يعيدنا إلى حقيقة الموت[...] اليوم لدينا فرصة سانحة للتفكير في حالات وفياتنا التي يحجبها العالم الحديث عنا"(٢).

تجلى هذا البعد بشكل واضح في قصة (حرب باردة) لمريم الحسن(٣)، من خلال ما تجسده شخصية بطلة القصة الأم (أم عاطف)، حيث يؤدي خوفها من العدوى إلى الهوس بالتعقيم والمنظفات، وتتحول من شخصية آمنة في بيتها ومع أسرتها إلى شخصية قاسية تتملكها مشاعر الخوف والهلع، كما يؤدي هوسها بالعزلة إلى انهيار علاقاتها الأسرية، حتى

(١) أنطوان كومبانيون، "الأدب في مواجهة الأوبئة،" ترجمة .عبده حقي، رابطة الأدب الإسلامي ٢٨، .no 110 (2021): 86.

(٢) كومبانيون، (الأدب في مواجهة الأوبئة) ص٨٦.

(٣) أربعة عشر يومًا، ص ٧-١٥.

مع ابنها الوحيد الذي يسكن البيت معها، مع ذلك تنتهي حياتها بسبب الخوف لا المرض نفسه.

نجحت الكاتبة من خلال هذه القصة في الكشف عن كيفية إمكان أن يتحول الهوس بالنجاة إلى هلاك، وكيف أن القلق المستمر والهوس المفرط في البقاء يمكن أن يؤدي إلى نتائج كارثية مأساوية أكثر خطرًا من المرض نفسه.

وفي الإطار نفسه، تطرح بلقيس مُحَمَّد في قصتها (جائحة النعام)[١] الصورة ذاتها لكن من منظور أمومي آخر، عندما تحتجز الأم أطفالها في الخزانة بسبب خوفها وحذرها الشديد من انتقال العدوى لهم، الذي ينتج عنه اختناق أطفالها ووفاتهم، ويظهر النص كيف أن الوباء بحد ذاته لا يؤدي بالضرورة إلى الموت، فالكثير من الصغار والكبار أصابهم المرض وتجاوزوه واستمرت حياتهم بشكل طبيعي، فالمشكلة الحقيقة تكمن في القلق المفرط والحذر الشديد من الوباء، الذي يمكن أن يؤدي إلى نتائج كارثية لا تحمد عقباها.

من ناحية أخرى تحاول الكاتبة إقناع القراء بأهمية الوعي الصحي في مواجهة الأوبئة والأمراض، بعيدًا عن الخوف والهلع من أجل التكيف مع الواقع وتفادي الآثار المأساوية والسلبية.

ومن زاوية أخرى، يظهر الخوف أحد أبرز العوامل التي تؤدي إلى التمييز في تقديم الرعاية الصحية لمرضى الجائحة، من خلال شخصية الطبيب الملقب بالوحش في قصة (الوحش) لحنان الحربش[٢]، هذه الشخصية ترى أن الأولوية في مواجهة الأزمة تكون من خلال منح العلاج للشباب بدلًا من كبار السن، معبرة عن انهيار المعايير الأخلاقية والطبية تحت ضغط مواجهة الأزمة، كما تعمّق شخصية (الوحش) هذه الصورة، حين يتحول الطب من مهنة إنسانية إلى عملية حسابية تقتصر على تقدير الأعمار وتقييم الجدوى، ويصبح الإنسان مجرد رقم في المعادلات العلاجية الطبية.

(١) أربعة عشر يومًا، ص١٣٢- ١٣٤.

(٢) أربعة عشر يومًا، ص ٢٩-٣٦.

إن القيم الإنسانية في مجالات الرعاية الصحية أسمى من التركيز على الكفاءة والإنتاجية، التي لا يمكن أن تسهم في بناء علاقات الثقة بين الأطباء والمرضى، وهي عامل أساسي يسهم في القدرة على التغلب على مشاعر الخوف والقلق في ظل مواجهة الوباء.

في المقابل: قصة (مضاعفات طويلة الأمد) لسهام العريشي[١]، تسلط الضوء على الهواجس والاضطرابات النفسية المصاحبة لمرضى كورونا، إذ تجسد شخصية بطلة القصة ذلك بصورة جلية واضحة، عندما تعجز عن شرح أعراض المرض ومكانه للطبيب، نتيجة تأثير صدمة الإصابة بالمرض وتداعياته، كإشارة إلى اختلاط المعاناة الجسدية بالارتباك النفسي، فالإصابة بالمرض حولت الحياة إلى قلق مستمر وأصبح مركزًا محوريًّا للاضطرابات الداخلية التي لا تقل فتكًا عن المرض نفسه.

من العرض السابق يتضح أن النصوص القصصية لا تعرض الخوف والقلق بوصفه مجرد انفعال لحظي اتجاه العدوى، بل يبرز قوة قادرة على تفكيك العلاقات والروابط الإنسانية وتغيير القيم الأخلاقية والطبية، التي تسهم في تعميق هشاشة الوجود الفردي، كما كشفت النصوص عن خطورة تحول الخوف من وسيلة للنجاة إلى مصدر للهلاك، سواء على مستوى الهوس الوقائي أو تبرير التمييز والتهميش والعجز، كاشفة عن البعد المأساوي للجائحة من الداخل، متجاوزة كونها حادثة طبية إلى زلزال نفسي وأخلاقي لا يقل ضراوة عن المرض نفسه، مما يعكس تعقيدات التجربة الإنسانية في مواجهة الموت.

ثالثا: تجربة الفقد والتحولات في شعائر العزاء والمواساة:

لم يكن تأثير وباء كورونا مقتصرًا على الروابط الاجتماعية والصراعات الداخلية النفسية، بل امتد إلى الشعائر الدينية المتعلقة في لحظات الفقد والموت، فقد فرضت هذه الجائحة ظروفًا استثنائية أسهمت في الحد من ممارسة الشعائر الدينية والعادات الاجتماعية المرتبطة بتقاليد التعزية والصلاة على الجنائز ودفنها، كما شكلت تجربة الفقد في ظل الجائحة معاناة مضاعفة، بل قاسية، بسبب العزلة وانهيار الروابط الاجتماعية التي أسهمت

(١) أربعة عشر يومًا، ص ٤٩-٦٠.

في الحد والمنع من ممارسة الشعائر والتقاليد المرتبطة بتوديع الأحبة والعزاء، ويتجلى أن هذا الموضوع وتحولاته قد طرح بوعي سردي عميق في مجموعة من النصوص السردية في المجموعة المختارة، حيث طرحت المعاناة بصورة مركبة، وتجاوزت تجربة الفقد حدود الحزن والأسى إلى تفكيك العلاقة بين الذات والذاكرة، وبين أفراد المجتمع وممارستهم الدينية والتقليدية والثقافية في حضرة هادم اللذات.

تعد تجربة الفقد من أكثر المواضيع حضورًا في السرديات الوبائية، وتجلى هذا الحضور في عدد من قصص المجموعة المختارة وتقاطع طرحها مع الحزن العميق والتشظي الشعوري الناتج عن الجائحة وظروفها الاستثنائية، ففي قصة (موت عائد إلى المنزل) لزياد عوض[١]، تكشف لنا شخصية الابن عمق أثر تجربة الفقد، عندما يفقد والده أثناء العزلة التامة في البيت، حيث لا توجد فرصة للعزاء، ولا لإلقاء نظرة أخيرة على الجنازة، ولا حتى إمكانية للمشاركة في حضور الجنازة والصلاة عليها ودفنها؛ لذا تتحول المشاركة الجسدية في تجربة الفقد إلى مشاركة عبر الهاتف، وهذا يعكس كيفية إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية والإنسانية التي فرضتها ظروف الجائحة، فالموت لم يعد سوى حدث باهت خالٍ من الشعائر الدينية والتقاليد الاجتماعية والثقافية، فقد نجحت شخصية الابن هنا في تناول مشاعر العجز والتشوش العاطفي الناتج عن هذه التجربة، كما أبرزت عمق تأثير الجائحة في نزع الشعائر والتقاليد الدينية والإنسانية المرتبطة بالفقد.

ولا يقل هذا التفكك أثرًا وألمًا في قصة (كابوس) لإبراهيم الألمعي[٢]، حيث يتلقى بطل القصة خبر وفاة والده الذي كان يرقد في المستشفى إثر إصابته بفايروس بكورونا، في ظل الحظر والحجر الصحي، وفي هذه اللحظة اختلطت مشاعر الحزن بالخوف، إذ جردت العزلة التامة الناتجة عن الجائحة، الفقد (الموت) من شعائره الدينية وتقاليده الاجتماعية؛ فلم يعد هناك حضور للصلاة على الجنائز ودفنها، ولا حتى عزاء ولا مشاركة جسدية للمواساة

(١) أربعة عشر يومًا، ص ٨٩-٩٣.

(٢) أربعة عشر يومًا، ص ١٦-٢٤.

من الأقرباء والأصدقاء والجيران، فقد تحولت تجربة الفقد إلى مجرد إحصائية يومية، خالية من معانيها الرمزية والاجتماعية.

وفي الإطار نفسه، تتناول قصة (الغرفة 306) لحضية خافي[١]، تجربة الفقد من منظور مختلف، إذ ترصد لنا رحلة الممرضة هيفاء منذ لحظة الاشتباه في إصابتها بفايروس كورونا، مرورًا بتأكيد الإصابة، وانتهاء بوفاتها، إذ سلطت الضوء على المراحل المتتابعة للعزل التي مرت بها هذه الشخصية، وما رافقها من مظاهر النفور والنبذ الاجتماعي من قبل الأسرة وزميلات العمل، فلا أحد يقترب منها، وكأنها فقدت قبل أن يغيبها الموت، تتفكك الروابط الأسرية والاجتماعية المحيطة بها تدريجيًّا، فتبقى وحيدة بلا سند في عزلتها التامة في مواجهة المرض، حتى لحظة وفاتها.

كما تكشف لنا هذه التجربة عن التحولات المأساوية التي أحدثتها وفرضتها هذه الجائحة على مفاهيم الفقد والموت، وهكذا، أصبحت هذه التجربة فارغة تمامًا من أبعادها الاجتماعية والوجدانية، وتحولت إلى تجربة ذاتية قاسية، بعيدًا عن القيم الإنسانية للمواساة والترابط.

بينما تتجلى تجربة الفقد في قصة (جائحة النعام) لبلقيس مُحَمَّد[٢]، عندما يتجسد الفقد بوصفه نتاجًا لهلع الأم وخوفها على أبنائها، لا نتيجة مباشرة للمرض نفسه، وهكذا، تنقلب المعادلة، بحيث لا يكون الموت هو السبب الطبيعي للفقد، بل الخوف والهلع من المرض، وهنا تكتسب تجربة الفقد طابعًا عبثيًّا يفتقر للمنطق المعتاد، ويجرد الموت من معناه ومفهومه المألوف بوصفه نهاية معتادة لمرضى فايروس كورونا.

يتجلى من العرض السابق، تقاطع النصوص القصصية في إظهار تفكك الروابط بين الفرد والمجتمع أثناء تجربة الفقد، وهي من أبرز المظاهر والروابط التي تمثل القيم الاجتماعية والدينية والثقافية التي تشكل بنية المجتمع السعودي، كما أصبح الموت يمثل تجربة

(١) أربعة عشر يومًا، ص ٦١-٧٦.

(٢) أربعة عشر يومًا، ص ١٣٢-١٣٤.

غير مباشرة وغامضة ومؤجلة، يعاش بمعزل عن شعائره وتقاليده الجماعية المعتادة، فقد نجحت هذه النصوص في إضفاء بعد أدبي على هذه التحولات، تتجلى في قدرتها على توثيق هذا التفكك والتمزق الذي أحدثته هذه الجائحة فيما يتعلق بعلاقة الإنسان بالرحيل، وتحويلها من تجربة جماعية إنسانية إلى فردية معزولة عن محيطها الاجتماعي.

رابعا: التحولات الاجتماعية الإيجابية في ظل الجائحة:

تجدر الإشارة إلى أن أغلب النصوص السردية المرتبطة بجائحة كورونا ركزت على موضوعات الخوف والهلع والعزلة والخسائر البشرية والاقتصادية، غير أن المجموعة القصصية المختارة لم تقف عند هذا الإطار التقليدي، بل سلطت الضوء على ملامح وجوانب مغايرة من هذه الجائحة، كاشفة عن أبعاد مختلفة وجديدة، بعيدًا عن التصورات النمطية المتعلقة بها، فقد دفعت هذه الجائحة إلى إعادة التفكير والنظر في العادات والتقاليد الاجتماعية وأسهمت في تقييم طبيعة العلاقات الأسرية والمهنية والاجتماعية، بالإضافة إلى التأمل في مفاهيم وقيم الطمأنينة وجودة الحياة.

ومن اللافت أن الحياة لم تعد كما هي بعد هذه الجائحة، إذ اتجهت في بعض جوانبها نحو البساطة، وأصبحت أقل كلفة واستهلاكًا، وأكثر قربًا من المعنى الإنساني العميق والجوهر الحقيقي للحياة.

على الرغم من الأضرار الجسيمة والخسائر المتعددة التي أحدثتها جائحة كورونا على كافة الأصعدة، إلا أنها أسهمت في إحداث تحولات إيجابية لا يمكن تجاهلها، فقد أعادت النظر في أنماط الحياة السائدة وفتحت آفاقًا جديدة للعيش والتعامل مع الواقع بوعي مختلف، كما أسهمت في استشعار قيمة التفاصيل الصغيرة المتعلقة بالإنسان وعلاقاته الأسرية والاجتماعية، التي كانت تمثل جزءًا أساسيًّا من عاداته وتقاليده الحياتية.

رغم الخوف والهلع الفردي والجماعي الذي فرضته هذه الجائحة، نجحت بعض النصوص السردية في المجموعة المختارة، أن توظف هذه الأزمة في إعادة النظر والتأمل في القيم الإنسانية والاجتماعية والثقافية الراسخة في المجتمع السعودي، يتجلى هذا البعد

بوضوح في قصة (عرس في زمن كورونا) لمريم العبودي[١]، عندما تتناول التغييرات التي طالت مفهوم حفلات الزواج والزفاف في ظل الحجر الصحي والحظر، لتصبح هذه المناسبات أقل كلفة، وأكثر بساطة، وعائلية بحتة، دون أن تفتقد جوها الأسري والعاطفي.

طرحت القصة التغييرات التي فرضتها الجائحة بوصفها تحولات إيجابية، أسهمت في تخفيف الأعباء المالية والاجتماعية والحد من الولائم المتعددة التي كانت تشكل عائقًا أمام المقبلين على الزواج، فلم تعد المظاهر الشكلية حاضرة بفاعلية في مناسبات الأعراس والزواجات، بل اتجهت أكثر للمضمون.

ويتكرر هذا المعنى ذاته عند الكاتبة سارة الشهري في قصتها (حين غاب صوت الجرس)[٢]، عندما طرحت التحولات الإيجابية التي طرأت على مظاهر وتقاليد وعادات الاحتفال بالعيد في زمن كورونا، مبينة كيف أدت هذه الجائحة إلى معايشة تجربة الغربة، بعيدًا عن الأهل والأصحاب في مثل هذه المناسبات الدينية والاجتماعية، بالإضافة إلى إعادة استكشاف القيم الأسرية ومفهومي الأمن والأمان بوصفها نعمًا أساسية ينبغي المحافظة عليها، مما يعكس التحولات الإيجابية التي أحدثتها الجائحة، سواء على البنية الاجتماعية الخارجية أو على الروابط والعلاقات العائلية الداخلية، في مفارقة لافتة أمام الصورة السلبية السائدة حول الجائحة في الوعي الجمعي.

من جهة أخرى، تتجلى التحولات والتأثيرات الداخلية العميقة في قصة (الأسبوع الأول لي مع كورونا) لفؤاد الفرحان[٣]، من خلال طريقة تعامل شخصية البطل مع إصابتها بفايروس كورونا، إذ لم تتعامل مع المرض كحالة تدعو للخوف والهلع والقلق، بل تعاملت معه بوصفه فرصة للتأمل والتفكير وإعادة ترتيب العلاقات مع الذات والآخرين، كما ظهرت الشخصية متسلحة بالإيمان والمعرفة ومتصالحة مع الظروف التي فرضها المرض

(١) أربعة عشر يومًا، ص ٨٠-٨٨.
(٢) أربعة عشر يومًا، ص ١٠٢-١٠٥.
(٣) السابق، ص ١٢٥-١٣١.

عليها، حيث نجحت القصة في الكشف عن الجانب الروحاني والفلسفي الذي أضافته هذه الجائحة، متجاوزة الجوانب الجسدية المباشرة للمرض ذاته.

تعكس هذه القصص السردية أن جائحة كورونا لم تكن تجربة مأساوية فقط، بل كانت حادثة وفرصة للمراجعة والتأمل وإعادة التفكير، حيث أعادت فيها الشخصيات التفكير بما هو أساسي وجوهري وما يمكن الاستغناء عنه، بالإضافة إلى إعادة بناء العلاقات الذاتية والأسرية والاجتماعية والتأمل في مفهوم الطمأنينة والعيش بسلام، والنظر في دور العلم والمعرفة والإيمان في مواجهة المحن والمصائب، وهكذا، فإن هذه النصوص السردية تعكس الجانب المشرق والمضيء من هذه الجائحة على الرغم من قساوتها، مبينةً كيف يمكن أن تحول بعض الخسائر والقيود إلى فرص للتغيير والبدء من جديد.

الخـــاتمـــة

استطاعت جائحة كورونا أن تشكل لحظة تاريخية فارقة في العصر الحديث، إذ لم تكن مجرد حادثة صحية عالمية عابرة، بل شكلت لحظة جوهرية في تطور الوعي الإنساني وتعدى أثرها أوجه الحياة المختلفة إلى الأعمال الأدبية بشتى أنواعها.

وقد كشفت المجموعة القصصية المختارة (أربعة عشر يومًا) عن قدرة القصة القصيرة على تجسيد هذا التحول ومدى مواكبتها الأحداث والموضوعات العالمية من خلال تصوير أدق التفاصيل المرتبطة بهذه التجربة، كما استطاعت هذه النصوص أن تقدم تمثيلات وتصورات متنوعة ومعقدة للتحولات التي أفرزتها الجائحة، تنوعت بين الجوانب السلبية كالألم والخوف والقلق، والجوانب الإيجابية كالتأمل والنظر وإعادة التفكير بالذات والآخرين والقيم والعادات والتقاليد ومفاهيم الحياة وغيرها، مما منح هذه النصوص القصصية قيمة فنية وإنسانية، تتجلى في قدرتها على عكس عمق التفاعل بين الأدب والبيئة المحيطة به.

كما أمكن المنهج الموضوعاتي المعتمد في البحث، من تتبع أربعة موضوعات رئيسة شكلت النسيج العام لنصوص المجموعة القصية: العزلة وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، الخوف والهلع والهوس بالموت في زمن الوباء، وتجربة الفقد والتحولات في شعائر العزاء والمواساة، والتحولات الاجتماعية الإيجابية في ظل الجائحة.

كشفت هذه الموضوعات المتناولة في البحث، عن حجم الضغوطات النفسية والاجتماعية التي عاشها الفرد والأسرة والمجتمع معًا في ظل الجائحة، بالإضافة إلى ذلك أظهرت قدرة فن القصة القصيرة على استيعاب التجربة الإنسانية وتمثيلها حتى في أشد ظروفها قسوة.

ولم تكتف هذه النصوص القصصية بوظيفة التوثيق، بل تجاوزتها إلى إعادة التفكير وممارسة التأمل وترتيب الأولويات وبناء العلاقات والنظر في القيم والعادات والتقاليد، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، وهكذا تصبح هذه المجموعة المختارة –بما تعكسه من إثراء موضوعاتي وتنوع فني– إضافة كبيرة ونوعية إلى أدب الجوائح أو ما يعرف بأدب الأوبئة في

العصر الحديث، ومرآة دقيقة للتغييرات والتحولات والتأثيرات الفكرية والثقافية والاجتماعية والنفسية التي أحدثتها جائحة كورونا في السياق السعودي.

وعلى الرغم من النتائج التي توصل إليها البحث، إلا أن الحاجة لا تزال قائمة إلى إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المقارنة التي تسلط الضوء على تجليات وتمثيلات الجائحة في أعمال أدبية أخرى، أو من خلال سياقات ثقافية سردية مختلفة من أجل الحصول على فهم أعمق للدور الذي يمكن أن يقوم به الأدب في صياغة واستيعاب الكوارث والتجارب الإنسانية بمختلف أنواعها، وتبرز الحاجة إلى تجاوز التوثيق المباشر للحدث إلى سبر أبعاده الوجودية والمعنوية والفكرية والفلسفية التي تطرحها النصوص الأدبية.

أولا: المراجع الأجنبية

Alexander, Jeffrey C., and Philip Smith. 'COVID-19 and Symbolic Action: Global Pandemic as Code, Narrative, and Cultural Performance'. American Journal of Cultural Sociology8,no.3(2020):263–69. https://doi.org/10.1057/s41290-020-00123-w.

García-Iglesias, Jaime, Maurice Nagington, and Peter Aggleton. Viral Times: Reflections on the COVID-19 and HIV Pandemics. Taylor & Francis, 2024.

Lupton, Deborah. Narratives of Pandemic Lives. 2024. https://doi.org/10.4324/9781003322788-5.

Manzoni, Alessandro. The Betrothed. Translated by Michael F. Moore. Random House, 2022.

World Health Organization. 'WHO. WHO Director-General's Opening Remarks at the Media Briefing on COVID-19—11March2020.'2020. https://www.who.int/dg/speeches/detail/ who-director-general-s-opening-remarks-atthe-media-briefing-on-covid-19—11- march-2020.

ثانيا: المصادر والمراجع العربية:

- أمير تاج السر. إيبولا ٧٦. الأولى. دار الساقي، ٢٠١٢.
- العتيبي، أمل. 'جائحة كورونا في رواية "سيرة حمى": مقاربة إيكولوجية. مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها ٣.98–535 :(2023) 9 .no ,
- القرني، سعيد. 'جائحة كورونا وأثرها في الشعر السعودي الرؤية والتشكيل شعراء جازان نموذجاً. مجلة العلوم العربية ١.322–249 :(2021) 63 .no ,

- الملائكة، نازك. 'الكوليرا'. الديوان. Accessed 23 May 2025. https://www.aldiwan.net/poem99810.html.

- النصر، إيمان، إدريس قاسمي، لينا ملولي، مرية الشوياخ، عبد الحميد البكدوري، عبد الفتاح الحجمري. معجم مصطلحات كوفيد-١٩. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، ٢٠٢٠.

- بوكاشيو، جيوفاني. الديكاميرون. الأولى .ترجمة صالح علماني. المدى، ٢٠٠٦.

- بيرن، جوزيف. الموت الأسود. الأولى .ترجمة عمر الأيوبي. كلمة، ٢٠١٣.

- جابر، ربيع. أمريكا. الأولى. المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٩.

- جنيدي، رضوان، عبد الحميد بيقة. 'النقد الموضوعاتي الأسس والإجراءات'. آفاق علمية ١١.620–599 :(2019) 4 .no ,

- حسين، طه. الأيام. هنداوي، ٢٠١٧.

- حسين، طه. دعاء الكروان. التاسعة والعشرون. دار المعارف، ٢٠٠٨.

- حسين عمر، الدراوشة. 'أدب الأوبئة وتجليات كورونا في سياق نصوص الخطاب الشعري المعاصر'. أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية ٣.34–7 :(2021) 1 .no ,

- حمداوي، جميل. المقاربات النقدية الموضوعية. المكتبة الشاملة الذهبية، ٢٠١٥.

- حمدي، سماح، تحرير .رواية ربيع كورونا. دار أم الدنيا، ٢٠٢٢.

- خشة، عبد الغاني. 'الحب في زمن الكوليرا والكورونا بين الشّعر والسّرد'. مجلة الموروث ١٠ , no. 1 (2022): 213–23.

- خوري، الياس. 'الأدب في زمن الوباء'. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٢٠ . https://2h.ae/Zdhs.

- ديفو، دانييل. يوميات عام الطاعون .ترجمة ناصر أبو الهيجاء. كلمة، ٢٠٢١.

- رشاد، سوزى. 'الفرضيات الجدلية لكوفيد-١٩ ما بين نظرية المؤآمرة والمقاربة الإيكولوجية'. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٢٢.66–143 :(2021) 4 .no ,

- سكوت، سوزان، كريستوفر دنكان. عودة الموت الأسود .ترجمة فايقة حنا. هنداوي، ٢٠١٧.

- سوفوكليس. أوديب ملكا .ترجمة منيرة كروان. المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٨.

- شحود، علا. 'بين الحقيقة والرَمْز.. كيف يحضر الوباء في الأدب؟'. شبكة الميادين، ٢٠٢٠ . https://2h.ae/twWB.
- شيلي، ماري. الإنسان الأخير. الأولى .ترجمة عواد العنزي. دار الخان، ٢٠١٨.
- صميدة، هجيرة، وردة معلم. 'بنية الخطاب في رواية ''المباءة'' لعزّ الدّين التّازي'. حوليات جامعة قالمة ١٧.63–341 :(2023) no. 02 ,
- عاوش، سعيد. النقد الموضوعاتي. شركة بابل للنشر والطباعة، ١٩٨٩.
- عباد، سوزان، تحرير .تداعيات الجائحة. مكتبة الإسكندرية، ٢٠٢٠.
- عدد خاص عن اثر جائحة كورونا في اللغة والأدب والنقد'. مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية ٨.671–369 :(2022) no. 2 ,
- فايز، تامر. 'شعرية الوباء وتحولات البطل الروائي'. حولية كلية اللغة العربية بجرجا ٢٦ .no , 1 (2022). https://journals.ekb.eg/article_245883.html.
- كامو، ألبيو. الطاعون. الأولى .ترجمة إدريس سهيل. دار الآداب، ٢٠١٣.
- كولو، ميشيل. 'النقد الموضوعاتي .'ترجمة غسان السيد. الآداب الأجنبية، 93 .no (1997): 34–47.
- كومبانيون، أنطوان. 'الأدب في مواجهة الأوبئة .'ترجمة عبده حقي. رابطة الأدب الإسلامي ٢٨.84–86 :(2021) no. 110 ,
- لحمداني، حميد. سحر الموضوع: عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر. الثانية. آنفو، ٢٠١٤.
- ماركيز، غابرييل. الحب في زمن الكوليرا. الأولى .ترجمة صالح علماني. المدى، ١٩٩١.
- مجموعة من المؤلفين. أربعة عشر يوما. الأولى. هيئة الأدب والنشر والترجمة، ٢٠٢١.
- محفوظ، نجيب. الحرافيش. هنداوي، ٢٠١٧.
- مهنانة، إسماعيل. هالوسين. الجزائر تقرأ، ٢٠١٨.
- هوميروس. الإلياذة .ترجمة سليمان البستاني. هنداوي، ٢٠٢٢.
- وزارة الثقافة. تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية ٢٠٢٠: رقمنة الثقافة. وزارة الثقافة، ٢٠٢٠.

Resources & References

- "'adad khāṣṣ 'an Athar jā'ḥ kwrwnā fī al-lughah wa-al-adab wa-al-naqd. " Majallat al-'Ulūm al-shar'īyah wa-al-lughah al-'Arabīyah 8, no. 2 (2022) : 369 – 671.
- al-'Utaybī, Amal. ' jā'ḥ kwrwnā fī riwāyah " sīrat Ḥummá " : muqārabah iykwlwjyh '. Majallat al-Jāmi'ah al-Islāmīyah lil-lughah al-'Arabīyah wa-ādābihā 3, no. 9 (2023) : 535 – 98.
- al-Malā'ikah, Nāzik. " al-kūlīrā. " al-Dīwān. Accessed May 23, 2025. https : / / www. aldiwan. net / poem99810. html.
- al-Naṣr, Īmān, Idrīs Qāsimī, Līnā Mallūlī, mryh alshwyākh, 'Abd-al-Ḥamīd albkdwry, wa 'bdālftāḥ al-Ḥajmarī. Mu'jam muṣṭalaḥāt kwfyd-19. al-Munaẓẓamah al-'Arabīyah lil-Tarbiyah wa-al-Thaqāfah wa-al-'Ulūm (alksw), 2020.
- al-Quranī, Sa'īd. ' jā'ḥ kwrwnā wa-atharuhā fī al-shi'r al-Sa'ūdī al-ru'yah wa-al-tashkīl shu'arā' Jāzān namūdhajan '. Majallat al-'Ulūm al-'Arabīyah 1, no. 63 (2021) : 249 – 322.
- Amīr Tāj al-Sirr. Ībūlā 67. Dār al-Sāqī, 2012.
- Būkāshyū, jywfānā. aldykāmyrwn., tarjamat Ṣāliḥ 'almānī. al-Madá, 2006.
- Byrn, Jūzīf. al-mawt al-aswad., tarjamat 'Umar al-Ayyūbī. Kalimah, 2013.
- Defoe, Dāniyīl. Yawmīyāt 'ām al-Ṭā'ūn., tarjamat Nāṣir Abū al-Hayjā'. Kalimah, 2021.
- Fāyiz, Tāmir. " shi'rīyah al-Wabā' wa-taḥawwulāt al-Baṭal al-riwā'ī. " Ḥawlīyat Kullīyat al-lughah al-'Arabīyah bjrjā 26, no. 1 (2022). https : / / journals. ekb. eg / article _ 245883. html.
- Ḥamdāwī, Jamīl. al-muqārabāt al-naqdīyah al-mawḍū'īyah. al-Maktabah al-shāmilah al-dhahabīyah, 2015.

- **Ḥamdī, Samāḥ, ed. riwāyah Rabī‘ kwrwnā. Dār Umm al–Dunyā, 2022.**
- **Hūmīrūs. al’lyādhh., tarjamat Sulaymān al–Bustānī. Hindāwī, 2022.**
- **Ḥusayn ‘Umar, aldrāwshh. “ adab al–Awbi’ah wa–tajalliyāt kwrwnā fī siyāq nuṣūṣ al–khiṭāb al–shi‘rī al–mu‘āṣir. ” Awrāq al–Majallah al–Dawlīyah lil–Dirāsāt al–adabīyah wa–al–insānīyah 3, no. 1 (2021) : 7 – 34.**
- **Ḥusayn, Ṭāhā. al–Ayyām. Hindāwī, 2017.**
- **Ḥusayn, Ṭāhā. Du‘ā’ al–Karawān. al–tāsi‘ah wa–al–‘ishrūn. Dār al–Ma‘ārif, 2008.**
- **‘Abbād, Sūzān, taḥrīr. Tadā‘iyāt aljā’ḥ. Maktabat al–Iskandarīyah, 2020.**
- **‘Āwsh, Sa‘īd. al–naqd al–mawḍū‘ātī. Sharikat Bābil lil–Nashr wa–al–Ṭibā‘ah, 1989.**
- **Jābir, Rabī‘. Amrīkā. al–Markaz al–Thaqāfī al–‘Arabī, 2009.**
- **Junaydī, Raḍwān, wa ‘Abd al–Ḥamīd byqh. “ al–naqd al–mawḍū‘ātī al–Usus wa–al–ijrā’āt. ” Āfāq ‘ilmīyah 11, no. 4 (2019) : 599 – 620.**
- **Kāmū, albyw. al–Ṭā‘ūn., tarjamat Idrīs Suhayl. Dār al–Ādāb, 2013.**
- **Khishshah, ‘Abd al–Ghānī. “ al–ḥubb fī zaman al–kūlīrā wālkwrwnā bayna alshsh‘r wālssrd. ” Majallat al–mawrūth 10, no. 1 (2022) : 213 – 23.**
- **Khūrī, Ilyās. “ al–adab fī zaman al–Wabā’. ” Mu’assasat al–Dirāsāt al–Filasṭīnīyah, 2020. https : / / 2h. ae / Zdhs.**
- **Kwlw, Mīshīl. “ al–naqd al–mawḍū‘ātī. ”, tarjamat Ghassān al–Sayyid. al–Ādāb al–ajnabīyah, no. 93 (1997) : 34 – 47.**
- **Kwmbānywn, Anṭwān. “ al–adab fī muwājahat al–Awbi’ah. ”,**

tarjamat ‘Abduh Ḥaqqī. Rābiṭat al–adab al–Islāmī 28, no. 110 (2021) : 84 – 86.

- Laḥmidānī, Ḥamīd. Saḥar al–mawḍū‘ : ‘an al–naqd al–mawḍū‘ātī fī al–riwāyah wa–al–shi‘r. al–thāniyah. Ānfū, 2014.
- Maḥfūẓ, Najīb. al–ḥarāfīsh. Hindāwī, 2017.
- Majmū‘ah min al–mu’allifīn. arba‘at ‘ashar yawman. Hay’at al–adab wa–al–Nashr wa–al–Tarjamah, 2021.
- Mārkyz, Ghābrīyīl. al–ḥubb fī zaman al–kūlīrā., tarjamat Ṣāliḥ ‘almānī. al–Madá, 1991.
- Muhannānah, Ismā‘īl. hālwsyn. al–Jazā’ir taqra’, 2018.
- Rashād, swzá. “ al–farḍīyāt al–jadalīyah lکwfyd–19 mā bayna Naẓarīyat alm’’āmrh wālmqārbh al’yکwlwjyh. ” Majallat Kullīyat al–iqtiṣād wa–al–‘Ulūm al–siyāsīyah 22, no. 4 (2021) : 143 – 66.
- Sakkūt, wswzān, krystwfr dnkān. ‘Awdah al–mawt al–aswad., tarjamat Fāyqah Ḥannā. Hindāwī, 2017.
- Shaḥḥūd, ‘Ulā. “ bayna al–ḥaqīqah wālramz .. Kayfa yḥḍr al–Wabā’ fī al–adab?. ” Shabakah al–mayādīn, 2020. https : / / 2h. ae / twWB.
- Shyly, Mārī. al–insān al–akhīr., tarjamat ‘Awwād al–‘Anzī. Dār al–Khān, 2018.
- Sophocles. Ūdīb malikan., tarjamat Munīrah Karawān. al–Markaz al–Qawmī lil–Tarjamah, 2008.
- Ṣumaydah, whjyrh, Wardah Mu‘allim. “ Binyat al–khiṭāb fī riwāyah ‘ almbā’h ’ l‘zz alddyn alttāzy. ” Ḥawlīyāt Jāmi‘at Qālimah 17, no. 02 (2023) : 341 – 63.
- Wizārat al–Thaqāfah. taqrīr al–ḥālah al–Thaqāfīyah fī al–Mamlakah al–‘Arabīyah al–Sa‘ūdīyah 2020 : rqmnh al–Thaqāfah. Wizārat al–Thaqāfah, 2020.